

~~5105007~~
5105010

البحث الميداني
المقابلة

مورين الياس
Section B

لقد أجريت المقابلة مع جدي : - أبا قحدي هريس هرا، البالغ
من العمر ٨٥ سنة.

- ماذا تذكره منذ هجرتك على زمالك وفي زعماء والدك المرحوم
قحدي هرايم ما الذي كنت تشعره منه من الحرب العالمية الأولى
والثانية ؟

في زعماء والذي كان قائم تركي وكان الجيش التركي يأخذ العكر
منه عندهم فلسفة ، وكانت حياة الناس صعبة ، وكان الأتراك
يأتون إلى البيوت ويأخذون الشباب للتجنيد من البيت ، تجند
إجباري ، وكان الناس تشردوا البيت طوعاً من التجنيد .
كانوا الشباب الذين في عمر التجنيد يشردوا إلى الخلاء
والأراضي البعيدة عن البلد . وكان الأتراك يأخذونهم على
الخيل إلى الأراضي التي كانوا يحبونها . كان الأتراك
يحبونها في غمر وكان في ناس يحفروا حفرة في السور ويحبونها
بركة لا يجردهم . والذين كانوا يسكنونهم كانوا يأخذونهم
إلى البحيرة للسحابة مباشرة . كانت الحرب على حدود مصر .
والذين الذين يذهبون كانوا لا يرجعون . وكانت الحرب بين الأتراك
والإنجليز . والشباب الذين يهاجرون كانوا يمشون في الغلب
الذي كان . وكانت الحرب على قناة السويس ، حدود مصر .
الذين في مصر والأتراك من جبهتنا .

كان الناس آنذاك يموتون من الجوع فلم يكن هناك طعام لم يكن
يوجد خبز . كانوا يأخذون اللحم من القش البرتقال . والذي
يقول لي أنه عندما يكون هناك شخص يأكل البرتقال ويرمي القش
كان الأطفال والناس يتسابقون على أكل القش الذي يرمى
في القمامة . وبقيت الحال هكذا حتى انهزم الجيش التركي
ودخل الإنجليز على منطقة فلسفة والأردن . دخلوا على فلسفة
من عند يافا والأتراك شردوا من البلاد .

على ما به الذئبات كانت البلاد في حالة سيئة .

- وبالنسبة للحرب العالمية الثانية والنكبة والثوار حل عدت معك
أشياء وتجارب شخصية ؟

من أول الثورة على ما به الإيجاز ، صار الثوار الفلسطينية
كانوا من صفا ديانا وحتى ناليت دعونا ، كانوا يذهبون إلى الجبال
فأجبروا ويضعوا كبر الجيش الإنجليزي ، في ذلك الوقت
تقريبا سنة ١٩٣٠ لم يكن قد كان أي يهودي لم يكن هناك
شعب يهودي عندنا .

في سنة ١٩٣٦ قامت الثورة ، هاج الشعب الله وليس فقط
الثوار بل الشعب كله ثار مثل اليوم ولكن على الإيجاز وليس على
اليهود .

كان الإيجاز يضعونه مع القول ويفرضونه على الشعب الفلسطيني
ولقد صار الجيش الإنجليزي على بيت جال و كان يفتي في
البيوت الكبيرة ، ويقولون كدريات في المدينة ، لما يفعل
اليهود الله . وكانوا يأتون الشباب إلى خارج البيوت وكانوا
يقومون بفرسهم . (كنت أنا طفلا صغيرا)
وبقيت الحال كذلك حتى ١٩٤٨ ، بقي الشعب الفلسطيني

يقاوم الإيجاز إلى سنة ١٩٤٨ .

سنة ١٩٤٨ انجبروا الإيجاز و صار الحرب بين اليهود والفلسطينية
وقامت معارك متواصلة وقرية بين الفلسطينيين واليهود .
ودخل الجيش الأردني دافد حصف مدينة القدس (القدس الشرقية)
الأردن تدخلت بالحرب ومهارة مرمية ، وكان اتفاقه انه
ينسحب الجيش الأردني ، وتصبح في حدود القدس تقال بين
اليهود والأردن هكذا كان الاتفاق .

وأصبح الشعب الفلسطيني تحت الحكم الأردني . حكمت الأردن
فلسطين فترة من الزمن ، كان الجيش المصري يحكم جنوب فلسطين
(من القدس إلى الخليل ونزلة) وكان الملك فاروق هو الحاكم .
كان في ذلك الوقت كل شيء ضاينة فقد كان سلاح الحرب كله
بارود عند العرب فقد كان الملك فاروق يعطي العرب والجيش
السلاح من دونه ، وكان الرصاص شبه مزيف .

بعد ما هارت حرب ١٩٦٧. في اشتركت عدة دول عربية
كانت الجيوش الاسرائيلية مستعدة على عكس الجيوش العربية
وتفطري اري انه الحرب كانت كالمضايقة وكانت مثل
تعليم البلاد لليهود. فقد كان السلام مزيف
منذ ما دخلت اسرائيل صنا بعد انكسار الجيش العربي
جاء الجيش اليهودي على منطقة بيت لحم. ووقفوا عند منطقة
باب الزقاة بيت جالده. وصاروا ينادون بعكرات الصوت
على أهل بيت جالده بيت لحم انه يكونوا هنا ويرفلون إلى
الأردن و يرفلون من بيوتهم.

الناس في منطقة بيت لحم بيت جالده بيت ساحور ذهبوا
إلى قائد الجيش الاسرائيلي و يتوسلون إليه بأنه يبقوا بالمدينة
فأبى بيمانه انه يذهبوا مع بيوتهم. وبقوا يتوسلون بالقائد إلى
انه اقتنع ووافق انه يبقوا لفترة. وبعدها عمدا البيت وصاروا
يقولون للناس انه الذي يريد ويفعل انه يذهب إلى الأردن
فمنه مقتريه انه يوصلهم إلى حب الأردن.

وبالفعل جاء باصات ووقفوا عند لجنة المهرج وكان الناس في
لك الفترة فأنفذه من الجيش الاسرائيلي. نذهب جميع الناس
إلى الباصات للهرب إلى الأردن. وانا انضمت رفعتي (رحم الله)
والولدي (كانوا أطفالا صغارا) وذهبت مع الناس إلى الباصات
وصعد الولدي وزوجتي إلى الباص ولكن لم نستطع الصعود
فله كرامة الناس والرامة نعتت إلى والدتي وانتظرت وكنت
أربو الزحاف في اليوم التالي لأخفق بزواجي والولدي اخذ انه
في نفس الليلة بدأت الحرب وأقلام النار. وتوقعت انه أظلمه
النار يزيل بدل من انه يحرق كل ليلة. وبقيت زوجتي في عمارة
وانا صا لم أستطع الذهاب. ولكن والذي بعد شهر تقريبا
قال لي انه يجب انه اذهب ولدتهم الطريقة. فذهبت
للأهنة وذهبت إلى القدس لأنه يجب الذهاب مع هائل إلى الجسر
ركنا في سيارة أهنة تصل إلى الجسر. كنا ستة في السيارة.
في الطريقة قال لنا الله انه قبل انه نزل الجسر سوف تلاحظنا
هاضمة عسكري اسرائيل يفتشوا الجميع. وسوف يجرونكم
على توقع أوانه. فكونوا مكتوبة بالعربية وانه له تقرا ما إلى الله
الله قد قرأه هكذا فينا انه: انا الموقع الزمان وانا سوف

اذ ذهب الى الاردن بكامل رغبتي ولا يوصلي الي علاقة
واي شيء في فلسطين. وسوف يطلبوه هوياتكم لتسجيل
اسمكم على الجسر. وعندما ياولوه هو عنى، قال لنا ان الله انه
نقول لهم ان هوياتنا قد ضاعت وامرقت بالحرب، وقال لنا
انه نقول اسماء غير اسمائنا الحقيقية لنعاد عودتنا الى قلوبهم
وعندما وصلنا الى الجسر هوياتنا، كان معنا هوياتنا كانت
هويات اردنية آنذاك، وكنت قلنا لهم انني ضاعت وامرقت
بالحرب، فطلبوا اسمائنا فقلنا لهم اسماء ظهرت على بالنا
في تلك اللحظة غير اسمائنا الحقيقية. (هذا كله كان قبل انه
نقل الجسر تقريبا "بضع كيلو). وبعد ما انصرفونا الى جسر
الاردن، وصالح رائنا جيشا في الزهر عند الجسر فالتنا مع
عصرها، فقالوا لنا انهم اشخاص كانوا يمددوا الجسر الى
الاردن مع طرفة ثانية وليس من الجسر، كانوا يذهبون نهريين،
وعندما يراهم الجيش الإسرائيلي كان يقتلهم مباشرة فتجبرهم
الى البقاء وتقلد الجيش عند الجسر، فتجتمع هناك، ومنزع احد يقترب
من الجيش.

كان الجيش الاردني ينتهي عند الجيش الإسرائيلي صوفا منهم.
في المنطقة الاردنية كان هناك باصات ينقلون الناس الى عمان
وكان الناس بكثرة متجمعين ينظرون الباصات وصار الناس
يتجمعون على الباصات.

وهذه هي الطريقة التي كان يمر بها الشعب الفلسطيني للهروب
الى الاردن عام ١٩٦٧ م.

وفي النهاية اقول انه الشعب الفلسطيني راحا عذاب
وحاشا بعذاب طيلة حياته.

وشكرا...